Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمن حولهم من المجتمعات المجاورة، ثم يوضح لهم أن الاستقرار الداخلي إنما يعتمد على دعامتين أساسيتين هما: 1 ـ الأمن. 2 ـ والرخاء الاقتصادي. ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ۝٤ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ﴾[1] حيث يبدأ المنهج بعد ذلك في توسيع دائرته منتقلاً إلى البيئة الاجتماعية التي تعني العلاقات القائمة بين الأفراد على اختلاف أنواعها، اقتصادية كانت أم سياسية؟ مهنية أم ثقافية؟ فيذكر قضية الصراع القائم بين الدولتين العظميين في ذلك العصر: الفرس والروم. مبيناً أن النصر سيكون في النهاية لمن يود المؤمنون نصرهم، ولكن قريشاً المشركة لا تسرها هزيمة الفرس، بل تكره أن ترى ممن يلتقي معها في دائرة العقيدة الفاسدة قد أصابه الأذى.

والدرس يهدف إلى:

1 - توضيح العبرة المستنتجة من خلال الصراع في سبيل نصرة العدل والحق.

2 - إن النصر لا يحرز بيسر وسهولة، بل يحتاج إلى الكفاح المستمر والصبر الإيجابي.

3 - الإيمان بأن الغالب قد يُغلب، وأن المغلوب قد يكون يوماً غالباً، وهذه حقيقة لا مراء فيها ولا ريب. وإن علم التربية يقرر بأن معرفة مثل هذه المعلومات وتقبّلها تقود المتعلم إلى معرفة نفسه؛ ليتخلّص بالتالي من العقد النفسية التي تحول بينه وبين التلاؤم مع بيئته الاجتماعية.

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾[2].

(1) سورة قريش، الآيات: 1-5.

(2) سورة الروم، الآيات: 1-4.